

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (51/03) | عائشة بنت أبي بكر الصديق

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم ال عمران على ذرية بعضها من - [00:00:00](#)

والله سميع عليم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:43](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان اينما بلغ اليه هذا الاثير عبر هذه القناة - [00:01:14](#)

احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في برنامجكم برنامج الصفوة وكأن النفوس متطلعة لهؤلاء القدوات هؤلاء الاصفياء من الرجال والنساء الذين كمل الله عز وجل ايمانهم - [00:01:31](#)

واعلى مراتبهم ورفع مقامهم ودرجاتهم هؤلاء الصفوة حديث القلب والانس والفرح الذي يسير الى ربه سبحانه وتعالى ذكر من كمل من النساء تكلمنا على اسيا بنت مزاحم ومريم بنت عمران - [00:01:55](#)

خديجة بنت خويلد فاطمة الزهراء بنت محمد صلى الله عليه وسلم خاتمة هؤلاء الكمل في حديث النبي عليه الصلاة والسلام هي امكم وام المؤمنين الصديقة بنت الصديق عائشة بنت ابي بكر - [00:02:23](#)

رضي الله عنهما حليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيها حسان بن ثابت يمدحها ويثني عليها اكرم بعائشة الرضا من حرة بكر مطهرة الازار حصان فاطمة سبق شأنها مع عائشة - [00:02:43](#)

رضي الله عنهما وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسن من عائشة وعائشة اصغر منها وهي حيلة رسول الله. اكرم فاطمة البتول وزوجها ومن هما لمحمد استبطاني غصنان اصلهما بروضة احمد لله در الاصل والسبطان - [00:03:05](#)

اكرم بعائشة الرضا من حرة بكر مطهرة الازار حصان قال فيها حسان رضي الله عنه حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثا من لحوم الغوافل لما نال منها المنافقون قديما والمنافقون - [00:03:31](#)

بعد ذلك فاتهموها بالفعل القبيح وقد طهرها الله من فوق سبع سماوات ثمانية عشر اية انزلها جل وعلا في براءتها وطهارتها واعلان صديقيتها ومقامها في سورة النور عائشة بنت ابي بكر - [00:03:54](#)

هذه المرأة العاقلة العالمة الفقيهة نعم انها فقيهة الصحابة والصحابيات كان الصحابة يسألونها اذا اختلفوا ويرجعون اليها اذا تنازعوا وكن النساء يسألنها ويستفتينها لانها خليصة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:13](#)

عائشة من ابوها ومن امها؟ ابوها افضل الناس وقد سأل عمرو بن العاص رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث في صحيح مسلم قال عمرو يا رسول الله - [00:04:38](#)

من احب الناس اليك قال عائشة وقال عمرو وهو الذكي اللودعي الالمعي من الرجال يا رسول الله قال ابوها فهي عائشة بنت ابي بكر تزوجها عليه الصلاة والسلام في مكة قبل الهجرة - [00:04:56](#)

من زوجه اياها ابوها خله وصديقه وحبيبه ابو بكر الصديق رضي الله عنه زوج رسول الله عائشة وهي بنت ست سنين كعمري اصغر

اولادكم وبناتكم دخل بها عليه الصلاة والسلام في اول سنة هاجر بها الى المدينة - [00:05:15](#)

وكان عمرها تسع سنين اي ما بين ملاكها وعقدها عليها الى دخولها بها ثلاث سنوات عاشت مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع سنين فمات رسول الله في السنة العاشرة وهي ما زالت في ريعان شبابها - [00:05:37](#)

عمرها ثماني عشرة سنة الى ان مات رضي الله عنها عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستا واربعين سنة اين عاشت في حجرته؟ عاشت في بيته عليه الصلاة والسلام تعلم الناس وتفتيهم وتحج وتعتمر - [00:05:58](#)

ويرجع اليها كبراء الصحابة في شؤونهم العامة وفي امور الناس. لماذا؟ لما بلغ من علمها وعقلها رأيها بل وقبل ذلك في اسباب صفوتها كمال ايمانها ودينها عائشة حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:18](#)

وشأنها مع النبي شأن عظيم كان يحبها كاحب ما يحب نساء عرفنا هذا نحن في القرن الخامس عشر بيننا وبينهم خمسة عشر مئة الف وخمس مئة سنة ونعلم ان عائشة هي احب النساء النبي اليه - [00:06:42](#)

وكان يحب ان يكون عندها ويمرض عندها لما هم ان يطلق سودة بنت زمعة المخزومية وهي ثاني امرأة نكحها بعد خديجة اول نسائه عليه الصلاة والسلام خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزة - [00:07:01](#)

ثم سودة بنت زمعة المخزومية القرشية ثم نكح عائشة بنت ابي بكر القرشية ثم نكح حفصة بنت عمر ابن الخطاب من بني عدي من قريش رضي الله عنهن وارضاهن عائشة - [00:07:19](#)

هي المرأة الوحيدة التي نكحها النبي وهي بكر وسائر نساء النبي كن ثيبات لما هم عليه الصلاة والسلام بطلاق سودة بنت زمعة كبر في سن كبرت في سنها ورق عظمها - [00:07:38](#)

لكنها رضي الله عنها اعني سوداء ارادت ان تبقى في عصمة النبي عليه الصلاة والسلام وعلمت محبته لعائشة وتفضيله لها على غيرها قالت يا رسول الله لا تطلقني. وابقني وليتي اهبها لعائشة - [00:07:55](#)

وحق لها ذلك تنازلت عن ليلتها جعلتها لعائشة لما علمت من محبة النبي لها وارادت بهذا ان يكون ذلك قرينة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قريتها منه وان تبقى في عصمته وتتنازل بليتها لعائشة - [00:08:14](#)

عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه الصلاة والسلام يلاعبها ويلاطفها بل تصف هذا النبي في بيته كان النبي في بيته في مهنة اهله اي في العمل الذي يعمل اهله - [00:08:37](#)

يعجن عجينه ويخصف نعله ويحلب شاته. فاذا اذن المؤذن خرج منا تقول عائشة وكانه لا يعرفنا عائشة رضي الله عنها كان النبي يسابقها خرج في سفر واقرع بين نسائه وكانت معه في القرعة يسابقها - [00:08:52](#)

يقول رضي الله عنها سابقت النبي عليه الصلاة والسلام في اول امري في اول نكاحي معه وهي لم تتجاوز الثالثة او الرابعة عشرة وسبقت رسول الله لخفة لحمها ثم سابقتني - [00:09:13](#)

لما ثقل لحمي فسبقتني. فقال عليه الصلاة والسلام مداعبا لها يا عائشة هذه بتلك اي وحدة بوحدة كما يقول الناس سبقتيني والان سبقتك عائشة رضي الله عنها لما اراد الله رفعها - [00:09:30](#)

وكتب لها الاجر العظيم امتحنت والايمان يزيد مع الامتحان كما قال جل وعلا في الامتحان والابتلاء في اول سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون - [00:09:48](#)

ولقد فتنا الذين من قبلهم وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين لماذا اتهمت اتهمت من رأس النفاق بل من المنافقين في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. وما زال المنافقون يرددون ذلك الى هذا الزمان والى ان يشاء الله - [00:10:11](#)

اتهمت بالفعل القبيح انها وقعت في الفاحشة مع صفوان ابن المعطل وكان هذا في غزوة المصطلق لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم تأخرت عائشة ذهبت تبحث عن عقد لها فجاءت واذا الناس قد ارتحلوا فبقيت عند بعيرها حتى جاء من وراء الناس - [00:10:30](#)

ابن المعطل فرأى عائشة وكان يعرفها قبل الحجاب وقد نامت رضي الله عنها لانها غافلة قالت كما فجئت الا باسترجاعه وحوقلته انا لله وانا اليه راجعون لا حول ولا قوة الا بالله - [00:10:57](#)

جاؤوا فرفعوا هودجها وكانت رقيقة اللحم فما ظنوا انها ليست به ما فقدوها فلما جاء بها يسوقها يسوق بعيرها صفوان ابن المعطل ولم يرها. بل حجب وجهه عنها اتهمها واتهمه المنافقون ورأسهم عبد الله بن ابي بن سلول. وما زال منافقون يتهمونها. عظم البلاء عليها وهي - [00:11:17](#)

لا تدري بقيت شهرا وهي لا تشعر بماذا يخاض فيها. ويقدح في عرضها وهي الغافلة الى ان علمت فبكت ولجأت الى الله لجأت الى الله جل وعلا ولجأ ابواها الى الله سبحانه وتعالى الى ان نزل طهرها - [00:11:43](#)
وعفتها وصدقها ومروءتها وكمال ايمانها من الله سبحانه وتعالى بايات في سورة النور. ان الذين جاءوا بالالفك فسماه الله افكا عصبه منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير وما زال الشأن فيها ينزل - [00:12:02](#)
رضي الله عنها والله انها ان شأني في نفسي لاحقر ان ينزل الله في قرآنا وما كنت اظن الا ان الله يبعث ملكا ببراءتي يعلم النبي عليه الصلاة والسلام ما ظنت - [00:12:23](#)

ان الله ينزل في شأنها قرآنا يتلى الى اخر الزمان في برائتها وفي عفتها وطهرها بل وفي الايدان بكفر من اتهمها بهذا الفعل القبيح بالزنا والالفك والفاحشة بينما عائشة عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:41](#)
كما في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل هذا جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته انك ترى ما لا نرى يا رسول الله - [00:13:03](#)

ما اقرأها جبريل السلام الا لان الله يحبها ولان رسول الله يحبها ولانها كملت لهؤلاء الصفوات وفي هؤلاء النساء رضي الله عنها وارضاهن الا قبح الله اقواما اتهموا عائشة بالفعل القبيح - [00:13:23](#)
وليس المقصود عائشة وليس المقصود ابوها ولا امها انما المقصود عرض نبينا صلى الله عليه لان عائشة بدلها الف امرأة بدلها الف امرأة. لكن عائشة هي عرض هذا النبي - [00:13:43](#)

صلى الله عليه وسلم يبقى معها ويبقيها تحته بعد ان تتهم ست سنين ولا يفارقها ولا يطلقها بل يبقيها حية له واخر ما ذاق من الدنيا هو ريقها ومات بين سحرها ونحرها رضي الله عنها. لما فاضت روحه صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى - [00:14:01](#)
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في في العالمين انك حميد مجيد فضائلها كثيرة لكن نكتفي بهذا في هذه الحلقة وانا معكم لقاءات اخرى في هؤلاء الكمل في صفاتهم واحوالهم لعلنا ان نلحق بركب - [00:14:25](#)
انه سبحانه على كل شيء قدير. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى، ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:14:46](#)
ادم ونوحا وآل ابراهيم آل عمران على العالمين. ذرية بعضها من والله سميع عليم - [00:15:10](#)